

تاج العروس من جواهر القاموس

نَضَحَ البَيْتَ يَنْضَحُهُ بالكسر نَضْحًا : رَشَّهَ وقيل رَشَّهَ رَشًّا خَفِيفًا .
قال الأصمعيُّ : نَضَحْتُ عليه الماءَ نَضْحًا وَأَصَابَهُ نَضْحٌ من كذا . وقال ابن
الأعرابيُّ : النَضْحُ ما كان على اعتماد وهو ما نَضَحْتَهُ بِيَدِكَ معْتَمِدًا .
والنَضْحَةُ تَنْضَحُ بِوَلِّهَا والنَضْحُ ما كان على غير اعتمادٍ وقيل : هما لُغْتَانِ
بمعنَى واحدٍ وكلَّه رَشٌّ . وحكى الأزهريُّ عن اللّبيث : النَضْحُ كالنَضْحِ رِبِّمًا
اتَّفَقَا وربِّمًا اختلفا وسياًً تي . ومن المجاز : نَضَحَ الماءُ عَطَشَهُ يَنْضَحُهُ :
بَلَّهَ وسَكَتَهُ أَوْ رَشَّهَ فذَهَبَ به أَوْ كَادَ أَنْ يَذْهَبَ به وَ نَضَحَ الرَّيُّ
نَضْحًا : رَوِيَ أَوْ شَرِبَ دُونَ الرَّيِّ ضِدٌّ . وفي التهذيب : نَضَحَ الماءُ المالَ
يَنْضَحُهُ : ذَهَبَ بعَطَشِهِ أَوْ قَارَبَ ذلك . قال شيخُنَا : قِضِيَّةُ كَلامِ المِصْدَفِ كالجوهريُّ
أَنَّ نَضْحَ يَنْضَحُ رَشًّا كضَرْبٍ والأمرُ منه كاضْرِبَ وفيه لغة أُخْرَى مشهورة كمنَعَ
والأمر انضَحَ كامنَعٌ حكاه أرباب الأفعال والشَّهاب الفيوميُّ في المصباح وغيرُ
واحدٍ . ووقعَ في الحديث انضَحُ فَرَجَكَ فضبطه النّوويُّ وغيره بكسر الضاد المعجمة
كاضْرِبَ وقال : كذلك قيَّه عن جمْعٍ من الشَّيْخِ يُوخ . واتَّفَقَ في بعض المجالس الحديثية
أَنَّ أَبَا حَيَّانَ رحمه الله أَمَلَى هذا الحديثَ فَقَرَأَ نَضْحٌ بالفتح فردَّ عليه
السَّراجُ الدُّمْنَهُورِيُّ بقول النّوويِّ فقال أبو حَيَّانَ : حَقَّ النّوويُّ أَنَّ يَسْتَفِيدُ
هذا مِنْهُ وما قَوْلُهُ هُوَ القِيَّاسُ . وحكى عن صاحب الجامع أَنَّ الكَسْرَ لغة وَأَنَّ الفتحَ
أَفْصَحُ ونقله الزُّركشيُّ وسلّمه . واعتمد بعضهم كلامَ الجوهريِّ وأَيَّدَ به كلامَ
أبي حَيَّانَ . وهو غير صحيح لما سمعت من نقله عن جماعةٍ غيرهم . واقتصارُ المصنّفِ
تبعاً للجوهريِّ قُصُورٌ والحافظ مقدّم على غيرِهِ والله أعلمُ انتهى . ونَضَحَ
النَّخْلَ والزَّرْعَ وغيرَهُما : سَقَاهُمَا بالسَّيِّئَةِ . وفي الحديث ما سَقَيْتَنِي من
الزَّرْعِ نَضْحًا فيه نِصْفُ العُشْرِ يريد ما سَقَيْتَ بالدَّلَالِ والغُرُوبِ والسواني
ولم يُسَقَّ ويقال : فلانٌ يَسْقِي بالنضْحِ وهو مصدرٌ . ومن المجاز نَضَحَ فثَلاناً
بالنَّيْلِ نَضْحًا : رَمَاهُ ورَشَّقَهُ . ونَضَحْتَهُم نَضْحًا فَرَّقْتَهُ ففهم كما
يُفَرِّقُ الماءُ بالرَّشِّ . وفي الحديث أَنَّهُ قال للرُّمَّةِ يومَ أُحُدٍ انضَحُوا عَنَّا
الخَيْلَ لا نُؤْتِي مِنِّي خَلْفِنَا أَي ارمؤهُم بالنَّشِّابِ . ومن المجاز : نَضَحَ
الغَضَّاءُ : تَفَطَّرَ بالورق والنباتِ . وعمَّ بعضُهُم به الشَّجَرَةَ فقال : نَضَحَ
الشَّجَرَةَ نَضْحًا : تَفَطَّرَ لِيُخْرِجَ ورَقُهُ قاله الأصمعيُّ . قال أبو طالب ابن

عبد المطّلب : .

بُورِكَ الميِّتُ الغريبُ كما بُو ... رِكَ نَضَحُ الرُّمَّانِ والزَّيْتُونُ وفي
اللسان : فَأَمَّا قول أبي حنيفة نَضُوحُ الشجر فلا أدري أَرآه للعرب أم هو أَقْدَمُ
فجمع نَضَحَ الشَّجَرَ على نَضُوحٍ لِأَنَّ بعضَ المصادر قد يُجمع كالمِرِّ والشَّعْثِ
والعَقُولِ . ونَضَحَ الزَّرْعُ غَلَطَاتٍ جُنَّتُهُ وذلك إِذَا ابْتَدَأَ الدَّسَقِيُّ فِي حَبِّهِ
أَي حَبِّ سُنْبُلِهِ وهو رطابٌ كأَنَّ نَضَحَ لُغْتَانِ قاله ابن سيده . ونَضَحَ بِالْبَوْلِ على
فَخْدَيْهِ : أَصَابَهُهُمَا به وكذلك نَضَحَ بِالغُبَارِ . وفي حديث قَتَادَةَ : النَّضْحُ من
النَّضْحِ يريد من أَصَابَهُ نَضْحُ من البَوْلِ وهو أَفْشِيءُ اليَسِيرُ منه فعَلَايَهُ أَن يَنْضَحَهُ
بِالماءِ وليس عليه غَسْلُهُ . قال الزَّخَرِيُّ : هو أَن يَصِيبَهُ من البَوْلِ رَشَاشٌ
كِرُّوْسٍ الإِبْرِ . وقال الأَصْمَعِيُّ نَضَحَتْ عَلَيْهِ المَاءُ نَضْحًا وَأَصَابَهُ نَضْحُ من كذا .
ونَضَحَ الجُلَّةُ بضمَّ الجيم وتشديد اللام يَنْضَحُهَا نَضْحًا : رَشَّهَا بِالماءِ
لِيَتَلَازِبَ تَمْرُهَا وَيَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضًا . أَوْ نَضَحَهَا إِذَا نَشَّرَهَا فِيهَا .
وقولُ الشاعر : .

يَنْضِحُ بِالْبَوْلِ والغُبَارِ على ... فخذِيه نَضْحَ العِيدِيَّةِ الجُلَّةِ
يفسَّرُ بكلِّ واحدٍ من هاتين . ومن المجاز : نَضَحَ عَنده : ذَبَّ وَدَفَعَ كَمَضَحَ عن
شُجَاعٍ ونَضَحَ الرَّجُلَ : رَدَّ عنه عن كَرَاعٍ . ونَضَحَ الرَّجُلُ عن نَفْسِهِ إِذَا
دَافَعَ عنها بحُجَّةٍ . وهو يَنْضَحُ عن فُلَانٍ كِنَاضِحٍ عنه مُنَاضِحَةٌ ونِضَاحٌ . وهو
يُنَاضِحُ عن قَوْمِهِ وينَافِحُ . وَأَنشد :